اصل الصلاة دون التحية فلا ينحرف عن القبلة لان
ذلك لمعنى التحية دون التحليل واختلفوا ايضا في
انه هل يأتي بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والدعا
في قعدة الصلاة ام لا قعدة سجود السهو واختار فخر
الاسلام وصاحب الهداية بان يأتي بهما في قعدة السهو
لان الدعا موضعه اخر الصلاة فان قلت الاصل ان
لا يؤخر احكام الشرع عن عللها فلاي شيء ما روعي
هذا الاصل هنا حيث اخر سجود السهو عن زمان
العلة وهو السهو الى اخر الصلاة قلت نعم الاصل ذلك
ولكن ترك تحرزا عن التكرار لانه اذا سجد حيث
وقع السهو ثم اذا سهى فلا اما ان يسجد ثانيا او لا فان
لم يسجد بقي نقص لازم لا جبر له وان سجد يلزم التكرار
وسجود السهو ما شرع مكررا بالاجماع لانه لو سجد
لهذا ربما يسهو ثانيا وثالثا فيؤدي الى ما لا يتناهى فلاجل
هذا المعنى اخر عن زمان العلة وهذا المعنى افضى

تاخيره

تاخيره عن السلام ايضا قوله ولو ترك شيئا مما سميناه
سنة سوا ان كان ساهيا او عامدا لا يجب عليه سجدتا
السهو معناه واضح وقد تقدم الآن وجه عدم وجوب
السهو بترك السنة وفي اطلاق هذا السلام نظر لانه
يفهم منه ان لا يجب سجود السهو بترك القعدة الاولى
لانه من جملة السنن عنده على ما ذكره عند تعدادها
وليس كذلك فانه صرح في المحيط بوجوب سجود السهو
فيه حيث قال وترك السنة المضافة الى جميع الصلاة نحو
ان يترك التشهد في القعدة الاولى بوجوب سجود السهو
هكذا نقله صاحب الهداية وان جعلته واجبا كما هو
مذهب الاكثرين فالامر اوضح قوله ولا تفسد صلاته
اعلم ان في التصريح بعدم فساد الصلاة بترك السنة
دون ترك الواجب مع ان الصلاة لا تفسد بترك الواجب
ايضا اشارة الى انها تصير بمنزلة الفاسدة بترك الواجب
وذلك لفحش النقصان حتى احتيج الى الجابر بخلاف ترك السنة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)